مخطوطات جامعة الرياض

قطعت عليها غول كل تنوفة   وقضيت حاجات تخب وتعنق
بمشتبه الارجاء يرى ركبه   يبس الثرى ناء المناهل أهوق
إذا هبت الريح الصبا درجت به   غرابيب من بيض هجائن دردق
يخيل في المرعى لهن بشخصه   مصعلك أعلى قلة الراس نقنق
ونادى به ماء إذا ثار ثورة   اصيبح أعلى نقبة اللون اطرق
تريع له أم كأن سراتها   إذا أنجاب عرضي أبها الليل يلمق
ونيهاء تودي بين أرجائها الصبا   عليها من الظلماء جل وخندق
عللت المهاري بينها كل ليلة   وبين الدجى حتى أراها تمزق
فاصبحت اجتاب الفلاة كأنني   حسام جلت عنه المداوس مخفق
إذا الاروع المشبوب أضحى كأنه   على الرحل مما منه السير أخرق
نظرت كما جلى على رأس رهوة   من الطير أقنى ينفض الطل ازرق
طراق الخوافي واقع فوق ريعة   ندى ليله في ريشه يترقرق
وماء قديم العهد بالناس آجن   كأن الدبا ماء الغضى فيه يبصق
وردت اعتسافا والثريا كأنها   على قمة الرأس ابن ماء محلق
يدف على آثارها دبرانها   فلا هو مسبوق ولا هو يلحق
بعشرين من صغرى النجوم كأنها   وإياه الخضراء لو كان ينطق
قلاص حداها راكب متعمم   هجائن قد كادت عليه تفرق
قراني واشتات وحاد يسوقها   إلى الماء من جور التنوفة مطلق
وقد هتك الصبح الجلى كفاءه   ولكنه جون السراة مروق
فادلى غلام دلوه يبتغي بها   شفاء الصدى والليل ادهم ابلق
فجاءت بنسج العنكبوت كأنه   على عصويها سابري مشبرق
فقلت له عد فالتمس فضل مائها   تجوب اليه الليل والقعر أخوق   الاخوق البعيد
فجاءت بمد نصف الدمن آجن   كماء السلا في صفوها يترقرق

٥٣

أقول لنفسي واقفا عند مشرف   على عرصات كالذبا النواطق
ألما بحن القلب الى تشوقه   رسوم المغاني وابتكار الحزائق
وهيفا تهيج البين بعد تجاوز   إذا نفحت من عن يمين المشارق
كأن فؤادي قلب جاني مخوفة   على النفس اذ يكون وشي النمارق
واجمال مي إذ يقربن بعدما   وخطن بذبان المصيف الازارق
واذهن اكتاد بحوضي كأنما   زها الآل عيدان النخيل البواسق

Copyright © King Saud University